

# أهداف التنمية المستدامة وتزويج الأطفال

## ما لم نقض على تزويج الأطفال، لن نحقق 8 من أهداف التنمية المستدامة الـ 17

تشمل أهداف التنمية المستدامة هدفاً يتعلق بالمساواة بين النوعين الاجتماعيين و - كجزء أساسي منه - غرضاً لإنهاء الممارسة الضارة المتمثلة بتزويج الأطفال، وذلك بحلول عام 2030 .

إلا أن تداعيات عدم تحقيق هذا الهدف تتجاوز الهدف 5. ما لم نحرز تقدماً كبيراً في القضاء على تزويج الأطفال، فإننا سنقصر عن تحقيق ثمانية أهداف من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالفقر والأمن الغذائي والصحة والتعليم والمساواة بين النوعين الاجتماعيين والنمو الاقتصادي والسلام والعدالة .

يشكل تزويج الأطفال مشكلة عالمية تمتد عبر البلدان والثقافات والأديان. نحو 650 مليون من النساء والفتيات على قيد الحياة اليوم تم تزويجهن بعمر الطفولة .

ما لم نسرع من جهودنا، سيتم تزويج 150 مليون فتاة أخرى بحلول عام 2030 .

حددت أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر أولويات التنمية العالمية من الآن وحتى عام 2030. وهي تمثل دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية الأرض وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار، المتمحورين على أعمال حقوق الإنسان .

## ماذا يجب أن يحدث؟

### على الحكومات:

1. أن تتأكد من أن جميع التقارير حول التقدم المحرز في مجال أهداف التنمية المستدامة تتضمن مشاركة مجدية من قبل المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المجتمعية والشباب والمجموعات النسائية، على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي .
2. أن تعطي الأولوية لتزويج الأطفال ضمن خطة 2030 من أجل تحقيق تغيير حقيقي طويل المدى. لن نقضي على تزويج الأطفال بحلول عام 2030 ما لم يتم الارتقاء بوتيرة العمل .
3. أن تلتزم بالعمل من خلال تطوير خطط عمل وطنية ممولة، لمعالجة تزويج الأطفال وذلك على مستوى مختلف قطاعات التنمية .

إنّ تزويج الأطفال هو قضية شاملة تستلزم المعالجة من قبل الجهات المعنية العاملة في مختلف قطاعات التنمية، بما في ذلك الحكومات، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

الصورة: جاين مينغاي / فتيات لزوجات



# ما هي أهداف التنمية المستدامة المعرضة للخطر إذا لم نقص على تزويج الأطفال ولماذا؟

## الهدف 1: القضاء على الفقر

تزويج الأطفال مرتبط بارتفاع مستوى الفقر لدى الأسرة ، وهو يُديم دورة الفقر عبر الأجيال. إنه دافع للفقر ونتيجة له في الوقت عينه. وهو أكثر شيوعاً في أفقر دول العالم وضمن الأسر الأكثر فقراً. يؤدي سحب الفتاة من المدرسة كعروس طفلة إلى حرمانها من التعليم ، والحد من فرصها في كسب دخل . عندما تمتلك الفتيات المهارات والفرص للحصول على وظيفة وتطوير مهاراتهم ، فيمكنهنّ إعالة أنفسهنّ وعائلتهنّ ليكسرن بالتالي حلقة الفقر .

## الهدف 2: القضاء التام على الجوع

يمكن أن يكون انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية سببا ونتيجة لتزويج الأطفال. يعني تزويج الفتيات أن العائلات يمكنها توفير موارد غذائية محدودة. لكن الأطفال المولودين للفتيات ما دون الخامسة عشر من العمر أكثر عرضة للوزن المنخفض عند الولادة بالإضافة إلى سوء التغذية والتقزم ، وارتفاع احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الخامسة . ستساهم معالجة تزويج الأطفال في إحراز تقدّم من حيث تحسين التغذية والأمن الغذائي للفتيات المراهقات وأطفالهن .

## الهدف 3: الصحة الجيّدة والرفاه

غالبًا ما تعاني الفتيات الزوجات وأطفالهن من مجموعة من العواقب الصحية المؤذية بسبب الحمل المبكر تُعدّ المضاعفات المتعلقة بحمل الفتيات المراهقات والولادة من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عامًا في جميع أنحاء العالم. كما أن خطر حدوث مضاعفات ما بعد الحمل هو أعلى لدى الفتيات. إنّ تزويج الأطفال مرتبط أيضًا بمشاكل ضعف الصحة النفسية بما في ذلك الاكتئاب ومشاعر العزلة.

من خلال العمل على منع تزويج الأطفال، وتعزيز وصول الفتيات المراهقات المتزوجات وغير المتزوجات إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، يمكننا تحسين الصحة ونتائج التنمية الأوسع للملايين من الفتيات والأطفال حول العالم بشكل كبير. ولا تقتصر النتائج الإيجابية على الفتيات ومستقبلهن، بل إن تأخير الزواج والأمومة يقلل أيضًا من ارتفاع معدلات وفيات الرضع .

## الهدف 4: التعليم الجيّد

في معظم الحالات، يعني تزويج الأطفال إنهاء التعليم الرسمي للفتيات، حيث يتحملن المسؤوليات المنزلية كما الإنجاب والأمومة. كذلك، إنّ الفتيات خارج المدرسة هنّ بالفعل أكثر عرضة للتزويج المبكر . تواجه الأمّهات الشابات الحاصلات على تعليم ضعيف المزيد من الحواجز من حيث تقديم العناية الجيدة بتغذية أطفالهن وصحتهم .

التعليم هو أحد أقوى الأدوات المتاحة لمنع تزويج الأطفال وتعزيز المساواة بين النوعين الاجتماعيين . وهو يوفر الحماية للفتيات والمعرفة والمهارات اللازمة لتحديد مستقبلهنّ .

## الهدف 5 : المساواة بين النوعين الاجتماعيين

يشمل الهدف 5 القضاء على تزويج الأطفال:

تكمن اللامساواة الهيكلية بين النوعين الاجتماعيين وراء تزويج الأطفال، حيث يتم تقدير الفتيات أقل من الأولاد الفتيان وغالبًا ما لا يكون لهن رأي يُذكر في من ومتى يتزوجن. إنّ المساواة بين النوعين الاجتماعيين هي مؤشر فعّال للتقدم العام نحو عالم أكثر إنصافًا، عالمٌ لن نحققه إذا استمرّ تزويج الأطفال.

يمكن أن تشكّل معالجة تزويج الأطفال نقطة دخول لمعالجة انعدام المساواة بين النوعين الاجتماعيين على نطاق أوسع. من خلال معالجة الممارسات الضارة والأعراف الاجتماعية غير المتكافئة، يمكننا العمل من أجل التأكد من أن أصوات الفتيات والنساء وقراراتهنّ تحظى بقيمة تساوي صوت الفتيان والرجال .

هدف التنمية المستدامة 5.3: "القضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري وتشوية الأعضاء التناسلية للإناث"

## الهدف 8: النمو الاقتصادي

بالإضافة إلى أنّ تزويج الأطفال يشكّل انتهاكًا لحقوق الإنسان، فإن الأثر الاقتصادي لهذا التزويج له تأثير كبير على الفتيات وعائلاتهم وبلدانهم، حيث يكلف العالم تريليونات الدولارات. من خلال القضاء على تزويج الأطفال والتأكد من حصول المراهقين على التعليم والمعلومات والخدمات التي يحتاجون إليها، يتمكن الأشخاص من تحديد ما إذا كانوا يريدون الإنجاب والوقت المناسب وعدد الأطفال، كما زيادة تحصيلهم العلمي. ومن شأن هذا أن يؤدي إلى زيادة في الإنتاجية، وتمكين البلدان من إحراز تقدّم كبير لتخفيف حدة الفقر والاستفادة من النمو الاقتصادي .

## الهدف 10: الحدّ من أوجه عدم المساواة

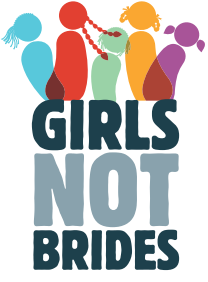
تختلف معدلات تزويج الأطفال بين منطقة وأخرى وبلد وآخر. غالبًا ما تكون المناطق التي يزيد فيها معدل انتشار تزويج الأطفال عن المعدل الوطني في أوساط السكان الأكثر حرمانًا وضعفًا، وتشمل الفتيات الأكثر ضعفًا والأشد صعوبة في الوصول إليهنّ - سواء كانت متزوجة أو معرضة لخطر التزويج. وكثيرًا ما تكون هؤلاء الفتيات أكثر عرضة لخطر الاتجار أو الاستغلال وغير قادرات على الوصول إلى الخدمات الحكومية، غالبًا لأن ولاداتهم أو زيجاتهم لم تسجل بشكل قانوني . الحد من اللامساواة يعني عدم التخلّي عن أي شخص، بغض النظر عن مكان وجوده ومدى صعوبة الوصول إليه .

## الهدف 16: السلام والعدل والمؤسسات القوية

ليس تزويج الأطفال مجرد انتهاك لحقوق الإنسان، بل إنّ شكل من أشكال العنف ضد النساء والفتيات. تتعرّض الفتيات اللواتي يتمّ تزويجهنّ في سن الطفولة لخطر العنف الجنسي والجسدي والنفسي طوال حياتهن؛ إنهن معرضات بشكل خاص لخطر العنف من شركائهن أو عائلات شركائهن .

يعني القضاء على تزويج الأطفال - والعنف ضد النساء والفتيات - الاستثمار في البرامج التي تعالج أسبابه الجذرية، مع التركيز على معالجة المعايير والمعتقدات التي تميّز عن طريق إعطاء قيمة أقل للفتيات والنساء من الفتيان والرجال. وهذا يعني تنفيذ أطر قانونية وسياسية قوية تحدّد الحد الأدنى لسن الزواج بـ18 عامًا ، وضمان الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية، وحماية حقوق الفتيات .

إن القضاء على تزويج الأطفال ليس فقط ضرورة أخلاقية، ولكنّه أيضًا ضرورة لتحقيق عالم أكثر عدلًا وازدهارًا .



The Global Partnership  
to End Child Marriage

# الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

تدافع أهداف التنمية المستدامة عن قوة الشراكة. وتُبرز أهمية الجمع بين مختلف الجهات المعنية لإحراز تقدم في التنمية المستدامة. إن منظمة "فتيات لا زوجات"، وبصفتها شراكة عالمية لمنظمات المجتمع المدني الملتزمة بالقضاء على تزويج الأطفال، تضيف زخمًا إلى الرسالة وراء هذا الهدف. نحن نعلم أننا أقوى عندما نعمل معًا.

لتحقيق الالتزامات الكامنة وراء أهداف التنمية المستدامة ووضع حد لتزويج الأطفال، نحتاج إلى خطط طويلة المدى تكون مموّلة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، من أجل ضمان التنفيذ المناسب والواسع النطاق للتدخلات الفعالة بوجه تزويج الأطفال. يجب أن يكون للمجتمع المدني دور في المساهمة بهذه الخطط ودعم تنفيذها ومساءلة الحكومات عن الوعود التي قطعتها.

## مراجعة أهداف التنمية المستدامة

إنّ المنتدى السياسي رفيع المستوى (HLPF) هو الآلية الرسمية لمراجعة التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة. من خلال هذه العملية السنوية، تسلط "فتيات لا زوجات" الضوء على ما يلي:

**يلعب المجتمع المدني دورًا حاسمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي مساءلة الحكومات عن وعودها.** هناك حاجة إلى مشاركة مجدية من المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المجتمعية والتجمعات الشبابية والنسائية في كل مرحلة من عملية المنتدى السياسي رفيع المستوى، بما في ذلك المشاورات الوطنية والإقليمية، وفي المراجعات العالمية. يجب أن تضمّ آليات المتابعة الوطنية ممثلين عن المجتمع المدني. يقدّم المجتمع المدني رؤى فريدة حول أهداف التنمية المستدامة ويلعب دورًا مهمًا في مساءلة الحكومات عن التزاماتها، وفي إبراز التحديات المحلية.

**يجب الإبلاغ عن التقدّم المحرز بطريقة متّسقة وشاملة.** من المهم أن تستخدم المراجعات الوطنية الطوعية على المستوى القطري تنسيقًا موحدًا لتقييم التقدم المحرز في كلّ هدف، بما في ذلك التحديات والإجراءات. من خلال تقديم مراجعات واقعية وكُلّية، يمكننا تقييم الثغرات التي يجب معالجتها بشكل أفضل، واتخاذ الإجراءات اللازمة. يجب على جميع المناطق تقديم آليات استعراض الأقران لضمان تعلم تعاوني ومحدّد إقليميًا وتبادل أفضل الممارسات بشأن تنفيذ أجندة 2030.

**تحويل الالتزامات إلى أفعال.** يجب على الحكومات إعطاء الأولوية للعمل والمسارات الواضحة من خلال إظهار روح القيادة في القضاء على تزويج الأطفال، وتنفيذ البرامج التي تضمن أن قدرة كل فتاة على تحديد مستقبلها.

تاريخ النشر من قبل "فتيات لا زوجات": في نيسان/أبريل 2019. تحديث: تموز/يوليو 2020.

الطابق السابع  
شارع ليدنهال 65  
EC3A 2AD  
لندن  
المملكة المتحدة

0203 725 5858  
0207 603 7811  
www.GirlsNotBrides.org  
info@GirlsNotBrides.org  
GirlsHotBrides  
www.facebook.com/GirlsNotBrides

"فتيات لا زوجات" هي شراكة عالمية تتألف من أكثر من 1400 منظمة من المجتمع المدني من أكثر من 100 دولة، ملتزمة بالقضاء على تزويج الأطفال وتمكين الفتيات من تحقيق كامل إمكاناتهن.